تحسين حلبي

واشنطن ومأزقها في دوامة الحرب الإسرائيلية

كانت بريطانيا من أوائل الدول الاستعمارية التي جمعت أوروبيين مرتزقة وأرسلتهم لاستيطان أراضي الشعوب التي احتلت بلدانها في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وسخرتهم لخدمة مصالحها الاستعمارية، وكان منهم أوروبيون يهود سلحتهم وأرسلتهم إلى فلسطين لكي يقتلوا أصحاب الأرض لصلحة الإمبراطورية البريطانية، وفي النهاية لم يبق سوى الأوروبيين اليهود مستمرين باستيطانهم لأراضي الشعب الفلسطيني، وتحررت الدول الإفريقية التي استعمرت أراضيها بريطانيا، وغادر المستعمرون البيض تلك الأراضي عائدين إلى أوطانهم.

في منتصف القرن الماضي تولت الولايات المتحدة هذا الدور البريطاني وبدأت تجند المرتزقة من مختلف الدول تحت قيادة الجيش الأميركي لإعادة استعمار دول كثيرة وتوسيع المصالح الأميركية، وهذا ما فعلته على سبيل المثال في الخمسينيات ضد الثورة الكورية المناهضة للاحتلال الأميركي وضد الثورة الفيتنامية التي حررت فيتنام من الاستعمار الفرنسي في عام ١٩٥٤، ثم هذا ما فعلته حين جندت العراق لشن حرب على إيران ثم احتلت العراق في عام ٢٠٠٣، وفي هذه الأوقات نجحت في تجنيد الأوكرانيين لخوض حرب ضد روسيا، وجندت سكان تايوان لشن حرب ضد الصين، ومثلما فشلت واشنطن وهزمت في فيتنام وكوريا والعراق وسورية، لا بد أن تفشل في هذه الأوقات في حربها ضد روسيا وفي تجنيدها للأوكرانيين من أجل مصالحها، وهذا ما يؤكده الكاتب السياسي الأميركي نيكولاس ديفيس مؤلف كتاب «الدم على أيدينا.. الغزو الأميركي وتدمير العراق» وكتاب «الحرب في أوكرانيا.. صناعة معنى لنزاع بلا معنى».

وتحت عنوان: «من يريد أن يقتل ويموت من أجل الإمبراطورية الأميركية؟» يوضح ديفيس في مقال نشره في مجلة «أنتي وور» الأميركية في الثامن من شهر أيلول الجاري أن الولايات المتحدة اعتادت في كل حروبها تضليل جنودها وكذلك الجنود المرتزقة الذين تحشدهم إلى جانب جيشها، فقد كشفت مؤسسة استطلاع أميركية باسم «زوغبي بول» في استبيان رأي أجرته عام ٢٠٠٦ حول الحرب الأميركية على العراق، أن «٨٥ بالمئة من القوات الأميركية التي غزت العراق كانوا يعتقدون أن مهمتهم هي الانتقام من الرئيس العراقي صدام حسين بسبب دوره في تفجيرات ١١ أيلول ٢٠٠١ في أميركا، و٧٧ بالمئة كانوا يعتقدون أيضاً أن السبب الرئيس لغزو العراق هو منع صدام من حماية مجموعات منظمة القاعدة الإرهابية»، ويوضح ديفيس أن هذه الأسباب كانت خيالاً زرعته قيادة الجيش في عقول الجنود طوال سنوات ثلاث وظللتهم لكي يقاتلوا ويموتوا من أجل مصالحها، وبعد مقتل عشرات الآلاف من الجنود الأميركيين في تلك الحروب بدأت الإدارات الأميركية تعتمد على خطة تجنيد مجموعات مسلحة محلية مع استخدام سلاح الطيران الأميركي والصواريخ والمسيرات للقيام بمعظم مهام الجنود الأميركيين لحماية أو توسيع مصالحها والتخلص من المناهضين لسياساتها وهيمنتها، وبهذه الطريقة ازداد اعتمادها على المسلحين أو الجنود المحليين للتخلص من القوى المناهضة لهيمنتها، وهذا ما استخدمته ضد سورية منذ عام ٢٠١١ حين جندت دولاً كثيرة لدعم المجموعات الإرهابية ضد القيادة السورية والجيش السوري وهو ما فعلته في ليبيا والعراق واليمن، وفي يومنا هذا أصبح الأوكرانيون هم الذين يقاتلون ويموتون من أجل المصالح الأميركية من دون أن تفقد الولايات المتحدة أي جندي في حربها ضد روسيا وفي هذه السياسة تجند واشنطن وسائل إعلام أميركية وعالمية وأطلسية لتسويغ التضليل الذي تشنه حول أسباب الحرب على روسيا، وهو الخطاب الإعلامي التضليلي نفسه الذي يعمه الكيان الإسرائيلي على وسائل الإعلام الغربية لتسويغ حرب إبادة شعب في الأراضي الفلسطينية، ويؤكد ديفيس أن «الحروب التي تدعمها الإدارة الأميركية الآن ضد روسيا وضد الفلسطينيين بدأت تولد رأياً عاماً يرفض هذا التضليل الأميركي الإسرائيلي حتى داخل صفوف يهود العالم الأوروبيين وفي داخل إسرائيل، وقد ولّد تنديد الرأي العام العالمي، حوافز دفعت الجنود الإسرائيليين للامتناع عن الالتحاق بميدان الحرب حتى قبل عملية «طوفان الأقصى»، وهذا ما كان قد أكده الجنرال الإسرائيلي المتقاعد يتسحاق بريك المسؤول سابقاً عن فرز الجنود الملزمين بالخدمة في الجيش حين تبين له أن أكثر من ٣٥ بالمئة من المجندين الجدد لا يريدون الخدمة الميدانية، فما بالك الآن بعد أن ولدت عملية «طوفان الأقصى» انعدام ثقة الكثير من المجندين بقادتهم الذين أصبحوا متقاسمين حول مسؤولية إخفاق الجيش في حماية المستوطنات، وفي ظل هذه النتائج يدرك رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو قبل غيره أن هذا الجيش لن يكون بمقدوره مواجهة حرب على أربع جبهات لم تتوقف نيران المقاومة فيها خلال أكثر من ١١ شهراً، كما يدرك أيضاً أنه لن ينجح بأن تنشر له واشنطن جيشها للمشاركة المباشرة في هذه الحرب لأنها حرب غير مضمونة النتائج، ولأن الجنود الأميركيين ليسوا على استعداد للموت من أجل إسرائيل بموجب تقديرات أميركية محايدة لأسباب كثيرة منها تزايد حملات الرأي العام العالمي والأميركي المنددة بحرب إسرائيل في قطاع غزة، ناهيك عن تزايد حدة الانقسام داخل بيوت العالم والكيان الإسرائيلي تجاه استمرار الحرب.

طهران أكدت عدم إرسال صواريخ إلى روسيا.. والوثيقة الإستراتيجية في مرحلتها النهائية

موسكو: إيران شريك مهم ونعمل على تطوير تعاوننا

بينما جددت إيران نفيها إرسال أي صواريخ إلى روسيا واعتبرت أن هذه المزاعم نوع من الحرب النفسية، أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أن هذه الادعاءات ليست جديدة وغير صحيحة، مشدداً على أن إيران شريك مهم لروسيا.

وحسب وكالة «مهر» الإيرانية، أكدت السلطات الإيرانية، مجدداً، أمس الإثنين، أنها «ليست مؤيدة لأي من أطراف الأزمة الأوكرانية»، وذلك رداً على مزاعم «إرسال صواريخ إيرانية إلى روسيا»، وقال قائد العمليات في مقر «خاتم الأنبياء المركزي» التابع للحرس الثوري الإيراني، العميد فضل الله بوذري: «لم يتم إرسال أي صواريخ إلى روسيا، وهذا الإدعاء هو نوع من الحرب النفسية».

وأكد العميد فضل الله بوذري «جاهزية القوات المسلحة الإيرانية للتعامل مع أي تهديد». لافتاً إلى أن «قوة الردع لدى الكيان الصهيوني تضررت أضراراً بالغة، خلال العملية الأخيرة، في نيسان الماضي»، وردت وزارة الخارجية الإيرانية، أول من أمس الأحد، على مزاعم حديثة بشأن «إرسال طهران صواريخ بالستية إلى روسيا»، وأكد المتحدث باسم الوزارة، ناصر كنعاني، أن «إيران لم تكن أبداً جزءاً عن هذا الصراع العسكري واستمراره منذ بداية الأزمة الأوكرانية، ودعمت دائماً الحل السياسي والمحادثات الثنائية لإنهاء هذه الأزمة والصراع».

في الغضون، وخلال مؤتمره الصحفي الأسبوع أمس الإثنين، قال كنعاني: إن إعداد وثيقة بعنوان: «دليل تطوير العلاقات بين إيران وروسيا» «كانت على جدول أعمال الجانبين بشكل خاص نظراً إلى التطورات الإقليمية والدولية خلال السنوات الأخيرة، كما أن توقيع رئيسي البلدين على هذه الوثيقة سيرج أيضاً على جدول الأعمال، وفق وكالة «إرنا».

وتابع: «نعتقد أن التوقيع على هذه الوثيقة يمكن أن يوفر الأسس القانونية اللازمة لتطوير العلاقات الثنائية في كل المجالات، بما في ذلك التجارة، أكثر مما كانت عليه في الماضي وبعد توقيع رئيسي البلدين يتم عرضها على مجلس الشورى الإسلامي للموافقة عليها في تبدأ عملية تنفيذها».

وجدد كنعاني التأكيد أمس أن بلاده ليست جزءاً من الحرب في أوكرانيا وقال: لدينا موقف واضح من قضية أوكرانيا وقد أعلنا عنه مرات عديدة، لكن من المؤسف أن بعض الأطراف التي هي جزء من تصعيد الصراع في أوكرانيا توجه الاتهامات الزرهابية التي استخدمت ضد بلدنا وبن هذا المنطلق فإن مسألة المواجهة مع الإرهابيين وضمان أمن الحدود المشتركة من أجندة الزيارة المرتقبة لرئيس الجمهورية إلى العراق، وتابع: تم تنفيذ أجزاء كثيرة من بنود الاتفاقية الأمنية الإيرانية العراقية وهناك فريق عمل مشترك بين الجانبين يراقب وتيرة تنفيذها.

في موسكو، قال المتحدث باسم الكرملين: إن إيران شريك مهم لروسيا ونعمل على تطوير علاقاتنا التجارية والاقتصادية معها وتطوير تعاوننا وحوارنا في جميع المجالات الممكنة، بما في ذلك المجالات الأكثر حساسية، وسنواصل القيام بذلك بما يخدم مصالح شعبي بلدينا.

وهذه القضايا هي أولوية الحكومتين.

وقال كنعاني: لدينا بالفعل اتفاقية أمنية مع العراق تركز على نزع سلاح الجماعات الإرهابية التي استخدمت الأراضي العراقية للقيام بأعمال مزعزعة للاستقرار ضد بلدنا ومن هذا المنطلق فإن مسألة المواجهة مع الإرهابيين وضمان أمن الحدود المشتركة من أجندة الزيارة المرتقبة لرئيس الجمهورية إلى العراق، وتابع: تم تنفيذ أجزاء كثيرة من بنود الاتفاقية الأمنية الإيرانية العراقية وهناك فريق عمل مشترك بين الجانبين يراقب وتيرة تنفيذها.

المتحدث باسم الوزارة ناصر كنعاني خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس (عن الانترنت)

وحسب وكالة «سبوتنيك»، أكد بيسكوف، أمس الإثنين، أن الكرملين يتفق مع المستشار الألماني أولاف شولتس، بضرورة إجراء تحقيق شامل في حادثة التخريب التي استهدفت خطي نقل الغاز «التيار الشمالي»، رغم محاولات بعض الدول التكتم على هذه القضية.

وقال بيسكوف للصحفيين: «نحن متفقون تماماً على ضرورة إجراء تحقيق شامل في العمل الإرهابي والتخريب، الذي استهدف «التيار الشمالي»، على الرغم من المحاولات اليائسة لبعض الدول ذات الصلة بهذه القصة للتكتم على هذه القضية، لا ينبغي السماح بحدوث ذلك تحت أي ظرف من الظروف، لذلك نحن هنا نتفق تماماً مع المستشار الألماني».

ورد بيسكوف على الصحفيين، عندما سُئل عما إذا كان الكرملين قد اطلع على تقارير تفيد بأن المستشار الألماني أولاف شولتس، يعد خطة لحل الصراع في أوكرانيا، قائلاً: «نحن لا نرفض أي خطط مقدماً، لكن علينا أن نفهم ما تتحدث عنه»، وأضاف بيسكوف: «فيما يتعلق بحل النزاع في أوكرانيا، بالوسائل السلمية، حتى الآن لا يمكن تتبع خطوط عريضة، نسمع تصريحات مختلفة من الدول الأوروبية، لكننا لا نرى أي تصريحات في هذا الشأن من الجانب الذي يقود هذه العملية برمتها، ويقود الغرب الجماعي بأكمله»، وحول مزاعم تصدير إيران صواريخ لروسيا أردف بيسكوف: «لقد رأينا هذه الرسالة، ليس في كل مرة يكون فيها هذا النوع من المعلومات صحيحاً، إيران شريك مهم لنا، ونحن نعمل على تطوير علاقاتنا التجارية والاقتصادية، ونعمل على تطوير تعاوننا وحوارنا في جميع المجالات الممكنة، بما في ذلك المجالات الأكثر حساسية، ومستعدون للقيام بذلك بما يخدم مصالح شعبي بلدينا».

وكالات

دعت الفلبين إلى التفكير بـ«جدية» في مستقبل العلاقات الثنائية

الصين: تدريبات «شمال متحد» بمشاركة روسيا الشهر الجاري

أعلنت وزارة الدفاع الصينية، أمس الإثنين، مع روسيا تبدأ خلال الشهر الجاري، في حين دعت الصين، جارتها الفلبين إلى «التفكير بجدية» في مستقبل العلاقات بين البلدين، التي وصلت إلى «مفترق طرق».

وحسب قناة «سكاي نيوز عربية»، قالت الدفاع الصينية: إن تدريبات «شمال متحد ٢٠٢٤» ستجرى في بحر اليابان وبحر أوخوتسك إلى الشمال، وذكرت أن في بيان له «وفقاً للخطة والاتفاقات السنوية للجانبين الصيني والروسي سترسل القوات المسلحة الروسية قوات بحرية وجوية في أيلول الجاري، وستجري التدريبات في المياه الشمالية الشرقية التي تجريها الصين في بحري اليابان وأوخوتسك»، وأشار البيان إلى أن «الهدف من هذه التدريبات تعميق مستوى التعاون الاستراتيجي بين قوات البلدين وتعزيز قدرتها على الرد المشترك في مواجهة التهديدات الأمنية».

وجاء في البيان أيضاً أن البحرينيّن ستبحران معاً في المحيط الهادئ، وهي المرة الخامسة التي تقعلان فيها ذلك، وتشاركان معاً في مناورات «المحيط العظيم ٢٤» الروسية، وأجرت روسيا والصين منتصف تموز الماضي تدريبات عسكرية جوية مشتركة في محيط مدينة جانجيانغ جنوب الصين، بهدف إثبات تصميم الطرفين وقدرتهما على التصدي معاً لتقديدات للأمن البحري والحفاظ على السلام والاستقرار في العالم والمنطقة.

في سياق آخر، دعت الصين، جارتها الفلبين إلى «التفكير بجدية» في مستقبل العلاقات بين البلدين، التي وصلت إلى «مفترق طرق» وذلك في تعليق نشرته صحيفة «الشعب» اليومية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم، أمس الإثنين، وسط توترات في بحر الصين الجنوبي، خاصة فيما يتعلق بجزر «سابيتا».

وجاء في التعليق أن «العلاقات الصينية-الفلبينية تقف عند مفترق طرق وتواجه خياراً بشأن الطريق الذي يتعين أن تسلكه»، و«سابيتا، المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، في الصادي والثلاثين من آب الماضي، قالت الفلبين: إن سفينة صينية «اصطدمت بشكل مباشر ومتعمد» بسفينتها، في حين اتهمت بكين الفلبين بالاصطدام «عمداً» بسفينة صينية.

وألقت هذه الحوادث بظلالها على جهود الولدتين لإعادة بناء الثقة بينهما وإدارة المواجهات بشكل أفضل بما في ذلك إنشاء خطوط اتصال جديدة لتحسين التعامل مع النزاعات البحرية، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ: إن التصعيد في جزر «سابيتا» كان بسبب الوجود «الطويل الأمد» لسفينة خفر السواحل الفلبينية «بي آر بي تيريزا ماجباينو»، و«نيتها احتلال المكان»، مؤكدة دعوات مانيلا لإزالة السفينة.

من جهته، قال وزير الخارجية الفلبيني إيريكي مانالو للصحفيين: «لقد فوجئنا بهذا الحادث»، مؤكداً تقديم شكوى رسمية، وندت الولايات المتحدة وحلفاؤها بتحركات بكين، ووصفتها واشنطن بأنها «تصعيدية»، وهددت بأن معاهدة الدفاع مع الفلبين تمتد إلى الهجمات المسلحة في بحر الصين الجنوبي.

كما انتقد الاتحاد الأوروبي وأستراليا بشكل منفصل التحركات التي وصفاها بـ«الخطرة» التي قام بها خفر السواحل الصيني، في حين قال مبعوث اليابان في مانيلا: إن طوكيو «تعارض أي محاولات أحادية الجانب لتغيير الوضع الراهن بالقوة أو الإكراه» في بحر الصين الجنوبي.

ونشرت مانيلا السفينة في جزر «سابيتا» منذ أكثر من أربعة أشهر، وقالت: إن هذه الخطوة تأتي بعد «ردع» الصين ومنعها من البناء على الجزر، على غرار الاتهامات التي تزعم بأن الصين تسعى إلى بناء الجزر في أماكن أخرى في البحر المائي الرئيس.

في هذا السياق، اقترح قائد القيادة الأميركية في المحيطين الهندي والهادئ الأدميرال سام باباروو، خلال زيارة إلى مانيلا، القيام بإجراء مرافقة السفن الأميركية للسفن الفلبينية في مهام إعادة الإمداد، عبر معاهدة الدفاع المتبادل الملزمة بين واشنطن ومانيلا.

وكالات

من تدريبات عسكرية مشتركة سابقة بين الصين وروسيا في المحيط الهادئ (عن الانترنت)

وزير خارجية فنزويلا رداً على بلينكن: سحقنا خططكم من خلال التصويت

رد وزير الخارجية الفنزويلي إيفان خيل على وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، مستنكراً أن يقوم الأخير بالدعوة «بأسلوب وقح كالعادة»، عبر شبكات التواصل الاجتماعي «إلى انقلاب في فنزويلا».

ودعا خيل، بلينكن إلى تقبل نتائج الانتخابات التي جرت في فنزويلا في ٢٨ من تموز الماضي، وفوز الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، وقال في رسالة كتبها على منصته على «تيلغرام»: إنه «انتصرنا يا سيد بلينكن، اقبله»، كما أكد «سحق خططهم (الأميركين) من خلال التصويت وبوحدة وتعبئة الشرطة المدنية والعسكرية»، مضيفاً إنهم «لن يعودوا».

وفي وقت سابق نشر بلينكن تغريدة، على منصة «إكس»، قال فيها: إن «القمع الذي مارسه الرئيس مادورو بعد الانتخابات أدى «إلى مقتل أو سجن الآلاف»، واعتبر أن «فوز المرشح إدموندو غونزاليس يبقى أفضل أمل للديمقراطية»، ودعا إلى عدم السماح لمادورو وممثليه بما سماه «التمسك بالسلطة بالقوة»، واحترام إرادة الشعب الفنزويلي الذي صوّت من أجل التغيير.

ويأتي الإصرار الأميركي على التشكيك بشرعية الانتخابات، وفوز الرئيس مادورو بالانتخابات، رغم مصادقة محكمة العدل العليا في فنزويلا على نتائج الانتخابات الرئاسية في البلاد، وقرار إدموندو غونزاليس أوروتيا إلى إسبانيا، وهو المرشح الذي تزعم واشنطن فوزه في الانتخابات، وأعلنت نائب الرئيس الفنزويلي ديلسي رودريغيس أن أوروتيا طلب اللجوء السياسي في إسبانيا، وأن فنزويلا «منحته التصريح اللازم»، وذلك من أجل مصلحة السلام والهدوء السياسي في البلاد».

ولم تكتف واشنطن بدعم أوروتيا، وإقدمت مجدداً على ممارسة إجرامية متكررة لا يمكن وصفها إلا بأنها عمل قرصنة»، على حدّ توصيف وزارة الخارجية الفنزويلية، في تعليقها على مصادرة الولايات المتحدة بشكل غير قانوني طائرة يستخدمها مادورو.

وجاء البيان الفنزويلي بعيد إعلان الولايات المتحدة أنها صادرت هذه الطائرة في جمهورية الدومينيكان ونقلتها إلى ولاية فلوريدا، مبررةً المصادرة بأن «شراء الطائرة تم من خلال شركة وهمية وأنها هُرّبت خارج الولايات المتحدة، في انتهاك للقوانين العقوبات الأميركية ومراقبة الصادرات».

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠ – ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤١ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٥٢٦ – ٠٢١-٢٢٧٧٥٢٧ تلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٥٢٧
■ حمص – بناء البلدا / قرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١ فاكس: ٠٣١-٢٣١٢١٨
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مبانى اللاذقية بناء البازيود ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ – ٠٤١-٢٣١٢١٩ فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٧٧٤٥٥ – ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

بوريل أكد أن إسرائيل تمنع دخول المساعدة إلى القطاع عمداً

السيسي: خطوات التصعيد تدفع باتجاه توسيع دائرة الصراع

حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من خطورة التصعيد المستمر في اتجاه توسيع دائرة الصراع في المنطقة، في حين بيّن الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل أن إسرائيل تمنع بشكل متعمد دخول المساعدات والأدوية والأغذية إلى القطاع.

والتقى السيسي في القاهرة أمس الإثنين مع بوريل ووفد أوربي رفيع المستوى ضم مبعوث الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط، وفق المتحدث باسم الرئاسة المصرية، أحمد فهمي.

«إن الجانب الآخر من اللقاء تركز على الأوضاع في غزة والشرق الأوسط، حيث تم استعراض الجهود المكثفة التي بذلتها مصر والشركاء، للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين، بحيث يمكن إنهاء الكارثة الإنسانية التي تواجه أهالي غزة، فضلاً عن تمهيد الطريق لإنفاذ حل الدولتين الذي من شأنه فتح آفاق السلام والتعايش والاستقرار والتنمية بالمنطقة».

وأكد السيسي وفق موقع «القاهرة الإخبارية»، «خطورة خطوات التصعيد المستمرة، التي تدفع في اتجاه توسيع دائرة الصراع، مشدداً على المسؤوليات التي تقع على عاتق المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي للضغط المكثف على الوضع السياسية، وشدد على أن الكيان الإسرائيلي يمنع بشكل متعمد دخول المساعدات والأدوية والأغذية إلى القطاع».

وقال: «ما يحدث في قطاع غزة أزمة خلقها الإنسان.. إنها أزمة مفتعلة، وعلينا إيجاد حل سياسي لها، ولا يوجد أي مبرر لها».

إلى ذلك، شدد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي خلال مباحثات مع نظيره الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان في أبو ظبي على مواصلة مصر جهودها لمعالجة مع مختلف الأطراف المعنية في المنطقة لحجم على حتمية عدم التصعيد وضبط الأمن والاستقرار الإقليميين».

وقبل ذلك، أكد بوريل من أمام معبر رفح الحدودي مع غزة أن الوضع مأساوي في القطاع، ويجب العمل من أجل حله عبر الوسائل السياسية، وشدد على أن الكيان الإسرائيلي يمنع بشكل متعمد دخول المساعدات والأدوية والأغذية إلى القطاع، وقال: «ما يحدث في قطاع غزة أزمة خلقها الإنسان.. إنها أزمة مفتعلة، وعلينا إيجاد حل سياسي لها، ولا يوجد أي مبرر لها».

إلى ذلك، شدد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي خلال مباحثات مع نظيره الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان في أبو ظبي على مواصلة مصر جهودها لمعالجة المشكلة مع مختلف الأطراف المعنية في المنطقة لحجم على حتمية عدم التصعيد وضبط النفس، وذلك للحفاظ على أمن واستقرار ومصالح شعوب المنطقة ولتجنيبها الانزلاق إلى حلقة مفرغة من المواجهات والعنف»، حسب بيان للمتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، إضافة إلى دعم بلاده الثابت لأمن واستقرار لبنان، مشدداً على أهمية العمل بشكل مشترك لتجنيب لبنان وبلات الانزلاق إلى حرب مفتوحة مع إسرائيل لا تؤمن عواقبها.

وقبل ذلك، قال عبد العاطي، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الدنماركي، لارس لوكه راسموسن، في القاهرة أمس الإثنين، إن استمرار إغلاق الاحتلال الإسرائيلي الجانب الفلسطيني من معبر رفح يحول دون إدخال المساعدات الإنسانية لغزة، وأكد أن موقف مصر واضح بالرفض الكامل للتصريحات والأكاذيب الإسرائيلية، مضيفاً أن هذه الأكاذيب المستمرة تستهدف حرف الانتباه عن التوصل إلى صفقة تبادل وتنفيذ وقف إطلاق النار بقطاع غزة.

وأوضح أن لا حل في المنطقة من دون إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وقال «كلما اقتربنا من اتفاق مع الشركاء في غزة تواجه سياسات استفزازية لا تستهدف سوى مزيد من التصعيد»، وأضاف أن مصر «أنفقت مبالغ ضخمة لإنشاء سياج أمني وتدمير الأنفاق عند الحدود مع قطاع غزة، وإن الادعاء بدخول السلاح لغزة من جهتنا محض أكاذيب تصرف النظر عن جرائم إسرائيل في غزة».

كما أكد أن مصر تبذل أقصى جهد في العملية التفاوضية لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مضيفاً إنه ناقش مع نظيره الدنماركي الأزمة في القطاع وما يعانيه الفلسطينيون من كارثة إنسانية على مدار أكثر من ١٠ أشهر، وأهمية النفاذ الكامل للمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة من دون أي قيود.

وكالات

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقائه الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة جوزيب بوريل أمس (عن الانترنت)

«التعاون الخليجي» دعا إلى موقف دولي جاد لإنهاء جرائم الاحتلال في غزة

لافروف من الرياض: المنطقة على شفا حرب كبرى والحل بإقامة الدولة الفلسطينية

أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم محمد البديوي أن جرائم إسرائيل بحق الفلسطينيين تحتاج موقفاً دولياً حاسماً لوقفها، وطالب المجتمع الدولي بحماية المدنيين في غزة، وشدد على أن استقرار البحر الأحمر يمثل مصلحة إقليمية وعالمية، وقال: «من المؤسف أن تشوب النزاعات المؤثرة أمن المنطقة».

ووصل لافروف إلى الرياض أول من أمس للمشاركة في الاجتماع الوزاري الخاص لمجلس التعاون الروسي الخليجي في العاصمة السعودية الرياض، إضافة إلى بحث قضايا تعزيز الأمن الإقليمي وحل الأزمات وأوضاع الاقتصاد العالمي.

وأوضح أن لا حل في المنطقة من دون إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وقال «كلما اقتربنا من اتفاق مع الشركاء في غزة تواجه سياسات استفزازية لا تستهدف سوى مزيد من التصعيد»، وأضاف أن مصر «أنفقت مبالغ ضخمة لإنشاء سياج أمني وتدمير الأنفاق عند الحدود مع قطاع غزة، وإن الادعاء بدخول السلاح لغزة من جهتنا محض أكاذيب تصرف النظر عن جرائم إسرائيل في غزة».

وقدم الوفد الفلسطيني لدى الأمم المتحدة مشروع قرار يدعو إلى إجبار إسرائيل على تنفيذ قرار محكمة العدل الدولية ضمن جداول زمنية وإشراف آليات مراقبة خاصة يتم إنشاؤها لهذا الغرض، حيث من المتوقع التصويت على هذا المشروع الأسبوع المقبل، حسب ما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن بعثة إسرائيل لدى الأمم المتحدة، وأشارت إلى أن تأمين وجه باتخاذ مجموعة من الخطوات بالتنسيق مع الولايات المتحدة وحلفاء آخرين لعارضة القرار، كما أصدر تعليمات للوزارة بإعداد مجموعة من الردود ضد السلطة الفلسطينية.

ويتضمن مشروع القرار جدولاً زمنياً لانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية خلال ستة أشهر، والدعوة إلى حظر الأسلحة التي تصل إلى المستوطنات، إضافة إلى عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم، وفرض عقوبات ضد شخصيات إسرائيلية وتجنب إقامة بعثات دبلوماسية في القدس.

وأدان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، تهديد وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس بتفكيك السلطة الوطنية في حالة توجهها إلى الأمم المتحدة، وقال في بيان أمس وفق وكالة «وفا»: «إن تهديدات كاتس تفتقر إلى الدبلوماسية وتعكس شخصيته العنصرية المجرمة التي لا تعرف إلا لغة التهديد والقتل، وهو جزء من مجموعة من المتطرفين في حكومة اليمين التي تنشر الفوضى والقتل وترتكب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتهجير القسري، التي تهدد الأمن والسلم العالميين».

وقال الأطراف.

وأوضح لافروف أن «السلام في الشرق الأوسط مستحيل من دون حل القضية الفلسطينية»، وأشار إلى أن المجتمع الدولي أخفق في وقف العدوان والقتل الجماعي في غزة بسبب موقف الولايات المتحدة والدول الغربية، وشدد على أن «العنف الحاد ضد الفلسطينيين غير مسبوق ولم تشهده أي من الحروب السابقة»، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة كانت السبب في عرقلة كل قرارات الشرعية الدولية لوقف إطلاق النار في غزة، في حين تبذل دول عدة من بينها روسيا كل الجهود من أجل التوصل لوقف إطلاق النار وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أساس قرارات الشرعية الدولية.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مشاركته في الاجتماع الوزاري الخامس لمجلس التعاون الروسي الخليجي في العاصمة السعودية (أ ف ب)

باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ: إن التصعيد في جزر «سابيتا» كان بسبب الوجود «الطويل الأمد» لسفينة خفر السواحل الفلبينية «بي آر بي تيريزا ماجباينو»، و«نيتها احتلال المكان»، مؤكدة دعوات مانيلا لإزالة السفينة.

من جهته، قال وزير الخارجية الفلبيني إيريكي مانالو للصحفيين: «لقد فوجئنا بهذا الحادث»، مؤكداً تقديم شكوى رسمية، وندت الولايات المتحدة وحلفاؤها بتحركات بكين، ووصفتها واشنطن بأنها «تصعيدية»، وهددت بأن معاهدة الدفاع مع الفلبين تمتد إلى الهجمات المسلحة في بحر الصين الجنوبي.

كما انتقد الاتحاد الأوروبي وأستراليا بشكل منفصل التحركات التي وصفاها بـ«الخطرة» التي قام بها خفر السواحل الصيني، في حين قال مبعوث اليابان في مانيلا: إن طوكيو «تعارض أي محاولات أحادية الجانب لتغيير الوضع الراهن بالقوة أو الإكراه» في بحر الصين الجنوبي.

ونشرت مانيلا السفينة في جزر «سابيتا» منذ أكثر من أربعة أشهر، وقالت: إن هذه الخطوة تأتي بعد «ردع» الصين ومنعها من البناء على الجزر، على غرار الاتهامات التي تزعم بأن الصين تسعى إلى بناء الجزر في أماكن أخرى في البحر المائي الرئيس.

في هذا السياق، اقترح قائد القيادة الأميركية في المحيطين الهندي والهادئ الأدميرال سام باباروو، خلال زيارة إلى مانيلا، القيام بإجراء مرافقة السفن الأميركية للسفن الفلبينية في مهام إعادة الإمداد، عبر معاهدة الدفاع المتبادل الملزمة بين واشنطن ومانيلا.

وكالات

إصدار مذكرة توقيف وجاهية بحق حاكم مصرف لبنان السابق

أصدر قاضي التحقيق الأول في بيروت بلال حلاوي، أمس، مذكرة توقيف وجاهية بحقّ حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، بعد استجوابه في ادعاء النيابة العامة المالية ضده بجرائم «سرقة أموال عامة والإثراء غير المشروع وتبييض الأموال والتهرب الضريبي»، وحدد حلاوي بعد غد الخميس جلسة جديدة لاستجواب سلامة.

وترافقت جلسة الاستجواب مع احتجاجات وتدابير أمنية مشددة حيث نفذ العشرات من المودعين وقفة احتجاجية أمام مبنى قصر العدل في بيروت، مواكبة للتحقيقات الجارية وللمطالبة بإنصافهم وإحقاق العدالة وصولاً إلى استرجاع ودائعهم الموجودة في المصارف، حسبما ذكر موقع «المدن»، الذي لفت إلى مشاركة النائب في البرلمان اللبناني إلياس جرادة حيث اعتبر أن أموال المودعين «قضية حقوقية مقدسة وأن الدفاع عنها هو خط الدفاع الأول عن مستقبل لبنان»، مؤكداً أن رهان اللبنانيين هو «على القضاء الشريف الذي لا يمتثل للضغوطات التي تمارسها المنظومة الحاكمة».

والأربعاء الماضي، أمر النائب العام التمييزي في لبنان، القاضي جمال الحجار، بتوقيف سلامة بعد التحقيق معه، بشأن السرقات والاختلاسات في ملف شركة «أوبتيموم»، والعقود التي أبرمت بين مصرف لبنان والشركة، لجهة الشراء والبيع لسندات خزينة وشهادات إيداع مالية، وحصول الشركة على عمولات.

وقرر القضاء اللبناني في أيار من العام الماضي، منع سلامة من السفر، في خطوة جاءت بعد تسلّم السلطات اللبنانية «شارة حمراء» من منظمة الشرطة الدولية، «الإنتربول»، بناءً على مذكرة توقيف فرنسية، وشغل سلامة، البالغ من العمر ٧٤ عاماً، منصب حاكم مصرف لبنان مدة ٣٠ عاماً، حتى تموز ٢٠٢٣.

وكالات

توقعات بتمرد نيابي على رئيس الوزراء البريطاني

ي